

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 350 @

دار سيف الدولة وأخذوا منها أموالا عظيمة وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وخربت الدار فعاد النهر الى ما هو عليه الآن .

أخبرنا تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن الدمشقي كتابة واجتمعت به في مجلس شيخنا أبي اليمن الكندي بدمشق قال أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي قال أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد ابن مقاتل السوسي قال أخبرنا جدي أبو محمد قال حدثنا أبو علي الأهوازي قال حدثنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأديب قال حدثنا أبو نصر محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري حدثني يحيى بن علي بن هاشم قال حدثنا عبد الملك بن دليل قال حدثنا عباس الحذاء عن سعيد بن إسحاق الدمشقي في قول الله عز وجل ! ! على نهر حلب يقال له قويق .

وقد ذكر قويق جماعة من الشعراء ووصفوه فمنهم الوزير أبو القاسم الحسين بن علي المغربي قال فيه وقرأتها في ديوان شعره .

- (أما قويق فلا عدته مزنة % من خدرها برز الغمام الصيب) .
- (نهر لأنباء الصبا به معشق % فيه وللصادي الملوح مشرب) .
- (لازال يدرم تحت وسق مكل % عمم يقدر منكبته وينكب) .
- (مما تمناه الربيع لريه % أيام ظم رياضته لا تقرب) .
- (فرد الرباب يقول شائم برقه % من أين رفع ذا الفريق المهدب) .
- (والغيث في كلل السحاب كأنه % ملك بقاصية الرواق محجب) .
- (ضخب الرعود وإنما هي ألسن % فأمرهن اللودعي المسهب)